المُمتحَنة

نشرة شهرية يصدرها براعم النهج

من علامات المؤمن زيارة الأربعين

(شهرا محرم الحرام وصفر المظفَّر 1441 هـ)

في هذا العدد:

- خيمة الحسين
- قارورة الدم
- الشجرة والرسائل

دارة النهج
على صراط حق نمسكه
هلال فاطمية أستراليا

الفهرس

ستقرؤون أعزاءنا في هذا العدد :

أول القـــول / ٣

رايـــة الحـــق (معارف قرآنية) / ٤

الشجرة والرسائل / ٥

خيمة الحسين / ٦

شاهد من القرآن (فضائل المتحنة) / ٧

قارورة الدم (القصة المصورة) / ٨

الإطعـــام / ١٠

مع جدَّتي الْحَبيبة (سلسلة الإمام المهدي 3) / ١١

أم منصور في ركب الزائرين / ١٢

على خطّ الْوَلاء / ١٣

لغة الحسين / ١٤

My black shirt / ١٦

The black / ١٧

Highlights from Ashura / ١٨

Little matam / ١٩

أول القول

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلّ على محمد وآل محمد وعجل فرجهم

ها هي الممتحنة تتّشح بالسّواد، أشهرٌ كئيبةٌ حزينة نحطُّ رحالنا عندها، شهري محرم الحرام وصفر.

يقول الإمام الصادق (ع): كان أبي إذا دخل شهر المحرم لا يُرى ضاحكًا، وكانت الكآبة تغلب عليه حتى تمضي عشرة أيام منه، فإذا كان اليوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وبكائه، ويقول هو اليوم الذي قُتِل فيه الحسين.

ثمَّ نساير خطوات سيدتنا زينب (ع) - المثقلة بألم الفقد، الموجوعة بمرارة السبي - من أول مسيرها وحتى تعود إلى كربلاء لتزور قبر أخيها..

ومع سحائب الحزن هذه لابد من إحياء الأمر، بحضور مجالس عزاء سيد الشهداء.. تلك مجالس يحبها أهل البيت، ويحضرونها معنا.

فلنحجز تذكرة الجنّة، عن طريق حضورنا الفاعل، وهنيئًا لمن يكون مكان حضوره هو كربلاء، قبلة عشّاق الحسين (ع)، وآجركم الله جميعا.

رايـةُ الحـق

معــارف قــرآنــية

قال تعالى:
(كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ المُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ)
آل عمران 110

هناك .. هناك فوق **قبة ضريح الإمام الحسين**
تحرّكت ببطء، وارتفعت قطعةُ قماشٍ سوداء يشدُّها الموالون لتنتصب،وترفرف بقوة مُعلنةً عن موسم العزاء..
بكآبةٍ دارت الطيور الحزينةُ محلقةً حولَ القبة وهي تردّد:

أينَ الطالِبُ بدمِ المقتولِ بكربلاء..

رايةٌ واحدة قائمةٌ من عهدِ رسول الله صلى الله عليه وآله،
هي رايةُ الحق، كانت بيدِ رسول الله صلى الله عليه وآله،
وحملها الحسين عليه السلام
طالِبًا الإصلاح في أمّة جدّه، محاربًا الظلم..
ها نحن نراها وقد تحولت إلى
ملايين الرايات **بِاسْمِ الحسين**
(عليه السلام)، تنتشر في مآتمنا
وشوارعنا في أشهر الحزن،
وستبقى هذه الرايات بِاسْمِه بيدِ
كلِ مؤمنٍ، وفي كل مكان، وكل
زمان، تطلبُ الحق..

(يا لثارات الحسين)، وستظل
مرفرفةً فوق قبته حتى يجيءُ
الوقت الذي يظهر فيه صاحِبُ
الحقّ، إمامنا المهدي، يحملُ
الراية، ويُظهِرُ الحقّ بإذن الله،
ويبطلُ الباطل ..

الشَّجرةُ والرَّسائِل

تعجَّبتْ الشّجرة من هدوءِ العصافير عن الزقزقة، وما زاد الأمر غرابة احمرار السماء..
ماذا حدث؟؟ ما الخبر؟؟ ماذا يجري؟؟

جميع الرسائل الواردة .. والأخبار الآتية.. تُظهِر أمرًا ما..
الرسول حزين باكٍ!! أمير المؤمنين مهمومٌ مغموم!!
السيدة الزهراء معصوبة الرأس!!
الإمام المهدي يبكي بدل الدموع دمًا..
أئمتنا في كآبةٍ وحزن.. الإمام الصادق (ع) لا يُرى ضاحكًا في هذه الأيام أبدًا ..
وبعد تأمُّل وتفكّر عرفت الشجرة الجواب، فقد هلّ شهر محرم الحرام..
فالإمام الرضا (ع) كئيبٌ كاسف اللون في العشر الأوائل يعقد مجلسًا للعزاء، ونساؤه من وراء الستر. وقد دخل عليه ابن شبيب أول يوم من المحرم ! فقال: **"يا ابن شبيب، إن كنت باكيًا لشيء فابكِ الحسين (ع)، فإنه ذُبِح كما يُذْبَح الكبش، وقُتِل معه ثمانية عشرة رجلًا من أهل بيته".**

إنّها أيّام الحسين، وشيعته تجدِّد النوح والبكاء عليه في كلّ عام أسوةً بالنبي وأهل بيته.

خيمة الحسين

أنا الخيمةُ الَّتي حميتُ أطفال الحسين بعد أن أُحْرِقَت جميع أخواتي، وبَقيْتُ أنا بِطَلَبٍ من مولاتي زينب..

كنتُ أضجُّ بالصراخِ والعويل، ولمَّا جنَّ الليل هدَأت الأصوات، وبَقى الأنين والدموع.. شاهدتُ كلّ ما جرى على أطفالِ الحسين **بعد استشهاد الحسين (ع)**، واستشهاد أولاده وأصحابه، وتعجّبتُ حين رأيت مولاتي السيدة زينب ليلة الحادي عشر تصلي صلاة الليل رغم آلامها ومصائبها، لكنّي حزنت من أجلها فقد كانت تصلّي وهي جالِسة من شِدة تعبها، صابرةً على بلائِها، شاكرةً لربِّها.

فضائل المتحنة

شاهِدٌ منَ القرآن

اِجتمعتْ الأمُّ بعائِلَتها المكوَّنة من زوجها ووَلَدَيْها، **قائِلَةً**: أحملُ لكم مفاجأة، سنسافرُ إلى أربعين الإمام الحسين (عليه السلام)..

سأل حسن ومن أين لنا المال يا أمي وأنتِ بحالِنا أعْلَم؟

جرَّت الأم ابتسامة خفيفة وسط حزنها الذي تُخْفيه: إنَّه إرثي من والدي "رحمه الله"، وقد أحْبَبْتُ أنْ أفيدَه به، لذا قررتُ الذهاب للزيارة، وإهداء ثوابها له لينتفع به..

وبِقَدْر سعادة العائلة بهذا القرار، إلا أنَّهم تذاكروا ظلامة السيدة الزهراء (ع).

قال الأب: إنَّ فاطِمة اِنْطَلَقت إلى الأول فطَلَبت ميراثها من نبي الله (ص)، فردَّ عليها: إنَّ نبي الله لا يوَرّث..

فأجابَتهُ سلام الله عليها: أكفرتَ بالله وكذَّبْتَ بكتابه، قال الله تعالى:

(يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ)..

ولكن مع ذلك فقد مَضَت إلى ربِّها مظلومةٌ مقهورة، فعلى غاصِبيها اللعنة إلى يوم القيامة وبئس المصير..

قارورة الدَّم

- القصة المصورة -

هذه التربة التي يُقْتّل عليها ولدي..
فدعيها عندك..
فإن تحولتْ دمًا عبيطًا
فاعلمي أنَّ ابني الحسين قد قُتل..
وفي يوم كربلاء..
لقد قُتل سيدي الحسين (ع)..
قُتِل في أرض كربلاء عطشانًا غريبًا..
على الدنيا بعدك العفا يابن رسول الله..

إذا ضَيّعنا الإطعام

تهتمُّ قريتي بِطَبخِ الطّعَام على حُبِّ الحُسين وأهل البيت (ع)، وعلى الطريقةِ الجميلة بإشعالِ الحَطَبِ تحتَ القُدور..

نجتمِعُ كُلَّنا والكُلُّ يُقدِّمُ ما يستطيع، بِالنِّسبةِ لي أُحِبُّ غَسْلَ الملاعِقِ الضَّخمة..أخذتُ بيدِ رفيقتِي واجتمعنا على جَاري العادة، وحملنَا فِي قُلُوبِنا أغلى حاجاتِنا لِنتوَسَّلَ بالإمام الحسين (ع) ونحن نخدِمُه ونُعِدُّ طَعامه..جِئنا بشَوقٍ إلى ساحةِ القُدور، ولكِن لا حطب ولا قدور ولا دُخان! حتّى أمنياتي تبخّرت في الهواء.

سألتُ وإذا هم يقولون إنَّ أهلَ قريتي ألغوا الطبخ، **وجمَعُوا المال من أجلِ مريضٍ محتاج عوضًا عن ذلك.**

عجبًا! ألا يمكنُ أن نجمَعَ للمريضِ بمعزِلٍ عن أموال الإطعام فنحصل على كلا الثوابين؟! لماذا يجِبُ أن يكون طعام الإمام الحسين (عليه السلام) هو الضحية؟ بينما حفلاتُ الزّفاف الفَارِهة لا تُلغى، والسَّفرات الترفيهية لسياحةِ العالَم في ازدياد!

لماذا مسموحٌ لكلّ شيءٍ بالازديادِ إلا طعامِ الحُسَين! وهو المليءُ بالبركةِ والشّفاء. يأكلُ منه القاصي والداني، والغنيّ والفقيرُ، وتنبُتُ عليه لحومُنا، وتطهُر به أرواحنا..

إذا ضيّعنا الإطعام فما عذرُنا عندَ الزّهراءِ (عليها السلام)؟

مع جـدَّتي الحبيـبة

(لأندُبنّك صباحًا ومساء)

سلسلة الإمام المهدي 3

"آية" سعيدة جدًا .. لبستْ عباءتها وحملتْ حقيبتها.. وما إنْ اِنْطَلقوا حتى أخذتْ تتخيَّل اللحظة التي تَحْتَضِنُ فيها جدَّتها الحبيبة، وتُشْبِعها من حنانها وفيض القبلات، ثم تطعمُها الحلوى، وتحكي لها الحكايات الجميلة..

ما إنْ وصلَتْ آية واستقرَّتْ حتى فارَقَتْها جدَّتها ذاهبة إلى إحدى مجالس رثاء السبط الشهيد، تَمَلْمَلَتْ آية وهي تنتظر جدَّتها معترضة على ذهابها.. "أيام العزاء قد انتهتْ فقد انتصف الشهر".. وما إنْ عادَتْ حتى أسرعتْ في احتضانِها وأخبرتها بشوقها لها ورغبتِها في البقاء معها وقتًا أطول، وأنّها أحقُّ بهذا الوقت من الذهاب لمجالس العزاء.. أَجْلَسَتْ الجدَّةُ آية، وأخبرتها أنّه لا توجد أيام محدَّدة للعزاء، وأنَّ أئمتنا لهم الحق في وقتنا أيضًا، ولهم واجب علينا، وأنَّ إمامنا الحُجَّة يَنْدِبُ جدَّه الحسين سلام الله عليهما في كل يوم.. في كل صباح ومساء إذ قال ((لأَنْدُبنَّك صباحًا ومساء)).

ونحنُ مع إمامنا نَنْدُبه ونَنْعاه..

ثمَّ اقترحتْ عليها أنْ تَنْضَمَّ معها إلى تلك المجالس، فما كان من آية إلَّا أنْ اِسْتَحْسَنَت الفكرة ورافقتْ جدَّتها. وهكذا اِستطاعتْ أن تبقى معها وقتًا أطول، وأنْ تُشارك الإمام الحجة العزاء والبكاء على جدِّه المظلوم.

تُثير " أم منصور " الحزنَ والشَّفَقة منذ بداية شهر صفر، لها في كلّ يومٍ وطرٌ من النَّوحِ والبُكاء..في غُرفتِها الفسيحة، وعلى سريرِها الطّبيّ لا تملِكُ إلا الآهات وهي تُشاهِدُ مشاهِدَ المشيِ إلى كربلاءِ الحُسَين، وتبدأُ في بثّ زفراتِ الحسرة، فهيَ التي عزَمَت على زيارتِه غير أنّ علّتها ألزَمَتها الفراش، لا تَقدِرُ على النّهوضِ! تصيحُ لديَّ مالٌ، وما قيمَة كُنوزِ الدُّنيا؛ إذ لا أتمكّنُ من الوصولِ إليك يا حُسين! وا لهفتاه! وا حسرتاه! ماذا أفعل؟!

أم منصـــور
في ركب الزائرين

تسمَعُ ذاتَ يومٍ عن ثوابِ تجهيز زائر، والتكفّل بمصاريفِ زيارتِه، وما لَهُ مِن الأجر والثّواب الجزيل، إذ وردَ أنّ (**مَنْ أنفَقَ درهمًا واحدًا يعطيه الله بكلِّ دِرهَمٍ أنفقه مثل أُحُد مِن الحَسَنات ويخلِّفُ عَليهِ أضعافَ ما أنفقَه**)

فتستبشِرُ وكأنَّ السّعادة تطرق أوسَعَ أبوابِها.. وتعزِمُ من ساعتِها على إتاحةِ فرصة الزيّارة والتكفّل بعشرةِ زائرين من الأسرِ المُحتاجة..

وبدفعِها ألم الحسرة عن العشرة، وبنيلِها الثواب مع رَكْبِ الزائرين، تغمُرُها سعادةٌ عجيبة، **وكأنّما تزور الحسين عليه السلام مع كلِّ زائرٍ من العشرة**، وتشكرُ الله الذي لم يُخيِّب رجاءها ..

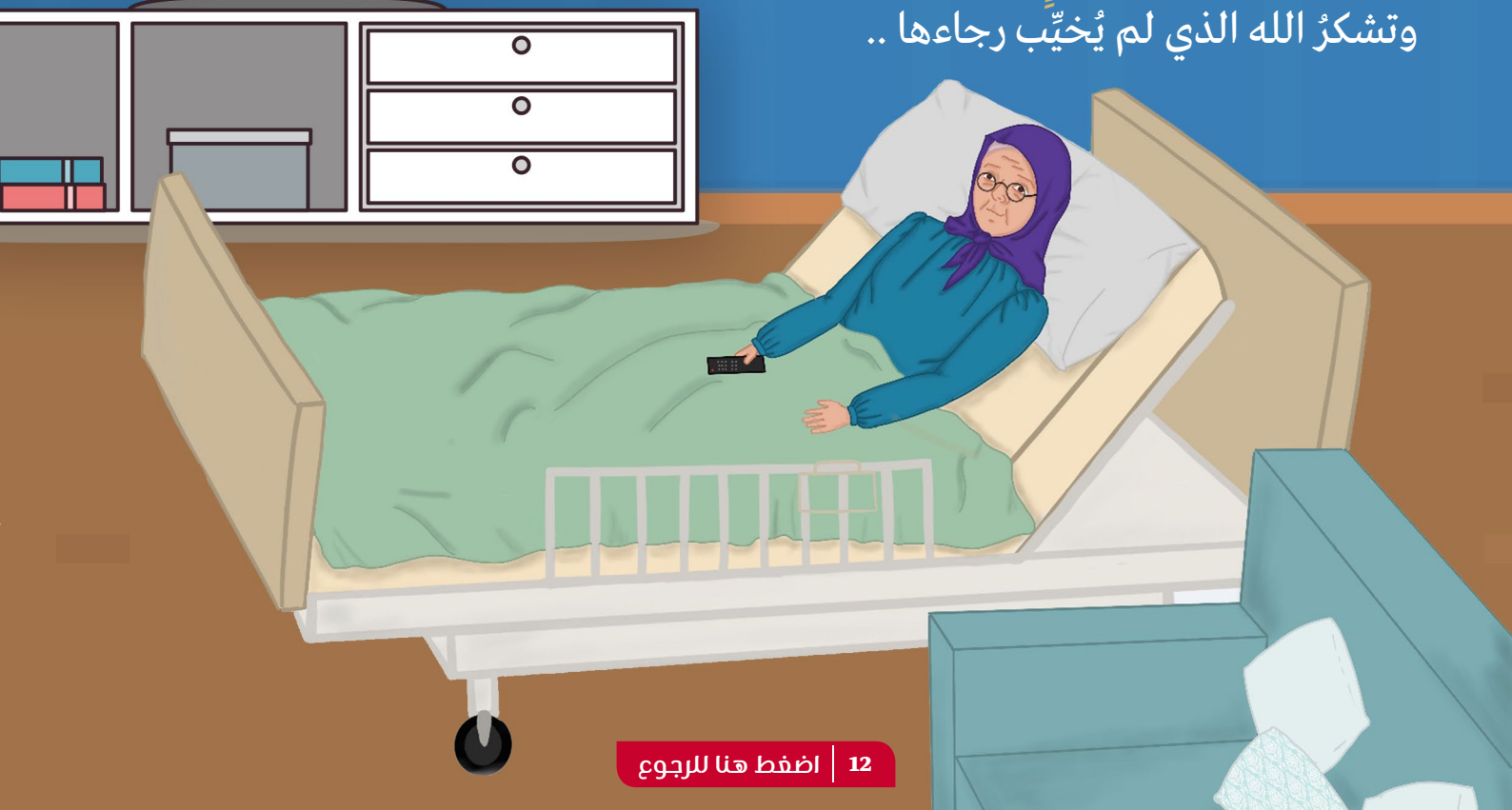

على خط الولاء

إنّه العام الأوّل الذي تسيرُ فيه "نور" في طريق المشّاية..

طالما سمِعتْ الكثير عن حكاياه من جدّتها الطاعِنَة في السّن.. تحدثتْ فيها عن شفاءِ الكثيرين من أمراضِهم.. وأخوها ذو الستة عشر ربيعًا كثيرًا ما عدّد لها عن موائد الحسين المُمْتَدَّة بِامْتِداد البصر.. بلْ حتَّى صديقاتها زينب وخديجة وأمل اللّاتي معها في نفس العمر سَبَقْنَها لِهذا الطّريق بخمسةِ أعوام، وتَحَدَّثْنَ لها عنْ تعبِ المسير، وكيف تتورّم أقدامهن، ومع ذلك يَأْبَيْنَ إلّا أنْ يُكْمِلْنَ المَسير أسوةً بأطفالِ الحسين (ع)..

مشَتْ نور واسْتَثارَتْ عقلها لافتةٌ منصوبة في الطّريق، وكانتْ مُتَّشِحَةً بالسَّوادِ إلّا من عبارة وحيدة خُطَّتْ بالأحمر في وسطها (أين الطالِب بدمِ المقتول بكربلاء) وكانت نور حادّة الذكاء، متّقدة الذهن، فلم تمرّر هذه العبارة مرور الكرام، حلّقتْ معها بعيدًا، وجالَ بِخاطِرِها أنَّها في مَحْضَر إمام عصرها صاحب الزمان (عجل الله فرجه)، وتخيّلته أَشْعَث أَغْبَر يبكي بَدَل الدموع دمًا، يَنْدُب جدّه الإمام الحسين وأهل بيته، فهاجَت أحزانها، واستمَّرت طِوال الطريق ودموعها تتحادر على وجْنَتَيْها، وعاهدتْ نَفْسَها أنْ تَسير على خُطاهم حتى يأذن الله بالفرجِ لقائِمهم، ويُحِقُّ الحق، ويَطْلِب ثارات الإمام الحسين عليه السلام..

Language of Hussain

لُغَةُ الحسين

الملايين من مختلف دول العالم يقصدون زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) في الأربعين، ويجتمعون في مكان واحد.أكثر من ١٠٠ دولة عربية وإسلامية وأجنبية.. يتحدثون أكثر من ٢٠ لغة مختلفة كالعربية والفارسية والإنجليزية والأوردو وغيرها من اللغات. يُنَظِّمون المواكب.. يُهَيّئون المضائف.. يستقبلون الزوار.. ويُسَيّرون العزاء ويسِيرون فيه.. لا تشعرُ بالغربةِ بينهم، ولا بصعوبة الفهم، فَكُلُّ تِلك اللغات تَجْمَعُها لغة خاصَّة.. لُغة الْوَلاء!

فجميع الكلام إِمَّا أنْ يبدأ أو ينتهي بـ"إمام حسين"!!

Millions from all over the world head towards Karbala in order to visit Imam Hussain(as) on Arbaeen, The visitors are from more than 100 countries, and speak more than 20 languages.
They organize moukibs, arrange madeefs, receive visitors, and organize mourning groups.
You don't feel as a stranger among them, since all have one common language, and it is the language of loyalty.
All speech either ends or starts with "Hussain".

زوار من جنسيات مختلفة تجمعهم كلمة "ياحسين"
ومواكب الخِدمة تُرحِّب بالزوار كلٌ بِلُغَتِه:

أهـــــلاً بزوار الإمام الحسين (ع)

Ey Hüseyin Hüseyin
ziyaretçilerine hos geldiniz

O Hussein Välkommen till Hussein-besökare

Willkommen bei den Besuchern Hussein

侯賽因 歡迎來到侯賽因訪客

أهلا بزوار الإمام الحسين

हे हुसैन
हुसैन आगंतुकों के लिए आपका स्वागत है

My black shirt

Tomorrow the month of Muharram starts, the first month in the Islamic calendar and the start of the new year. This month is the month of sorrows and griefs of Ahlolbait(as). Thus, instead of celebrating the new year, we commemorate these days by wearing black.
I shall look for my black shirt from last year, may be l can still wear it this year.

The black

A few days before Muharram my father and my older brother joined the group who are putting the black on the matam walls, as to prepare for the sad days coming. Moreover, my brother put a black flag on our rooftop.

I also suggested to my mother to put a black cloth on the wall in our living room, so we can feel, remember, and share the sorrows of Ahlolbait (as) even when we are at home.

Highlights from Ashura

Abbas(as) wasn't the only brother of Imam Hussain(as), but he became very prominent. He had a strong relation with his Imam, Imam Hussain (as). He loved his Imam, and always obeyed his commands.

There are other names which became prominent, although they weren't part of the Prophet(p) family, such as Wahab, his mother and wife, and companions of Imam Hussain(as). This was due to their devotion and sincere love to their imam. Thus, after more than 14 centuries we are still talking about them and commemorating their martyrdom.

So we should build a strong relation with Imam Hussain(as),in order to get prominent both in this life, and the hereafter.

Little matam

This year me and my school friends have decided to have a small matam of our own; where we can practice our lamentations, and have many things very similar to the adults. We have a speaker, and a reciter for poems and lamentations. Moreover, we serve water and cookies. My father donated some money for our little matam's activities.

- قال الإمام الحسين (ع) -

أُحِبُّ الصَّلاة

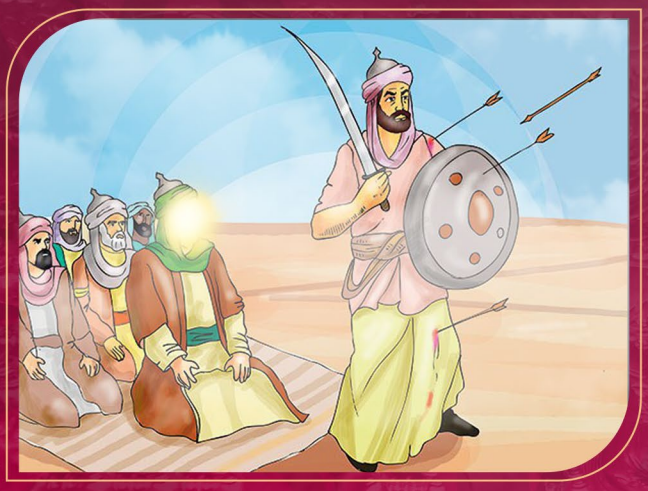

إنْ تَسْألوا كربلاء والصِّوت فيها اعْتَلى
نادى حسينٌ ألا: إنِّي أحبُّ الصَّلاة
صَلَّى بِعشقِ الْوَلاء لله قَدْ أَقْبَلا
ما هابَ جَيْشاً ولا سَيْفاً ورُمْحاً عَلا

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمتَ الصَّلاة

اللهُمَّ ثبِّت لَنا عِندَك
قدَمَ صِدقٍ مع الحُسين
وأصحابِ الحُسَين

المُمتحَنة
نشرة شهرية يصدرها براعم النهج
@momtahana almomtahana.com